العهد القديم لليهود

ومَوقِعُهُ من اعتقاد المسيح (عليه السلام) والقرآن الكريم

تصحيح خطأ في التصور له انتشار واسع

«دراسة نقدية إبداعية»

تأليف
الدكتور محمد علي أبو حمدة

دار البشير

العهد القديم لليهود

وموقعه من اعتقاد المسيح (عليه السلام) والقرآن الكريم

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م

٢٢٢,١

محم محمد علي أبو حمدة

العهد القديم لليهود / محمد علي أبو حمدة.

عمان : دار البشير، ١٩٩١.

(٥٦) ص

ر. أ(١١ / ١١ / ١٩٩١)

١ - التوراة أ - العنوان

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

رقم الإجازة المتسلسل: ٣/ ١ / ١٩٩١م
رقم الإيداع لدى مديرية المكتبة الوطنية ومركز الوثائق: (١١ / ١ / ١٩٩١)

Dar Al-bashir

For Publishing & Distribution

Tel: (659891) / (659892)
Fax: (659893) / Tlx. (23708) Bashir
P.O.Box. (182077) / (183982)
Jerusalem Jewel Trade center Al-Abdali
Amman - Jordan

دار البشير
للنشر والتوزيع
هاتف: (٦٥٩٨٩١) / (٦٥٩٨٩٢)
فاكس: (٦٥٩٨٩٣) / تلكس: (٢٣٧٠٨) بشير
ص. ب: (١٨٢٠٧٧) / (١٨٣٩٨٢)
مركز جوهرة القدس التجاري / العبدلي
عمان - الأردن

العهد القديم لليهود

وموقعه من اعتقاد المسيح (عليه السلام) والقرآن الكريم

تصحيح خطأ في التصور له انتشار واسع
«دراسة نقدية إبداعية»

تأليف

الدكتور محمد علي أبو حمدة

Ph.D. في النقد الأدبي من جامعة لانكستر بالمملكة المتحدة
M.Litt. في النقد الأدبي من جامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة
استاذ مساعد بكلية الآداب ـ الجامعة الأردنية ـ عمّان

دار البشير

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

ذُهِلتُ مرَّة ـ وأنا في واحد من أجمل فنادق بريطانيا ـ عندما آقتربت مني فتاةٌ نصرانية (وكانت المُشرِفة على المطعم) تحمل نسخة من «العهد القديم» قائلة: إنه الأساس الذي يقوم عليه الإنجيل المُقدَّس. فوضَّحتُ لها أنَّ ما يسمى بالعهد القديم لا علاقة له بالمسيح (عليه السلام) ولا بالنصارى؛ بل أكثر من ذلك لا علاقة له بالتوراة الأصيلة الحقيقية التي أُنزلت على موسى (عليه السلام).

ولكم طالَ عجبي وأنا أنظر هذه الفِقرةَ في كلمة بعنوان «حول الإنجيل»:

«يعتقد النَّصارى أنَّ الإنجيل هو كلمة الله وذلك لأن يسوع المسيح آعتقد ذلك. وكان (يسوع) دائم الإشارة إلى العهد القديم في تعاليمه. وفي كل إشارة كانت كلماتُه تدل على إيمانه بصحته التاريخية، وسلطانه الإلٰهي. هاك (ثلاثةٌ من كثيرٍ) قِطَعٍ تُبيِّنُ موقفَهُ من العهد

القديم الذي يسميه اليهود: الناموس والأنبياء.

١ - متّى ٥: ١٧-١٩

ههنا يؤكد سلطان القانون.

٢ - لوقا ٢٤: ٢٧

ههنا يؤكد رسالة الأنبياء.

٣ - يوحنًا ٥: ٣٩، ٤٠

ههنا يتكلم عنهما (الناموس والأنبياء) وهما يصفانه (يسوع) بمصدر الحياة الأبدية»[1].

فأجبتها بأدب جَمٍّ، وقُلتُ بعبارة واضحة مُشرقةٍ:

يا عزيزتي الأستاذة:

أنتم النصارى، أتباع المسيح (عليه السلام) لا علاقة تربطكم باليهود وتراثهم الأدبي المريض المسمى بالعهد القديم.

إنْ هو إلَّا تزييفٌ للتراث الديني لأنبياء عرَبٍ قُدامى (هود، وصالح، وإسماعيل، وشعيب، عليهم السلام: أمثلة من ذلك)[2]، علاوة على أحلام مريضة، وطموحات بعيدة التحقيق،

---

(١) الإنجيل المقدس (طبعة عالمية جديدة) (لوتروورث - بريطانيا، ١٩٧٨م) ص٥-٦.

(٢) ابن قتيبة الدينوري: المعارف. ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م) ص٣٣.

وأكوام من المتناقضات.

كيف يُمكن لأي مُتَّبع للمسيح (عليه السلام) أن يعتقِدَ أنَّ هذه النصوصَ في العهد القديم قد أنزلها الله تعالى على موسى (عليه السلام) بينا هذه النصوص وفي الأسلوب ذاته تتحدث عن موت موسى (عليه السلام) ومجريات ما بعد الموت والدفن كما يلي:

«فمات هناك موسى عبد الرَّبِّ في أرض موآبَ حَسَبَ قول الربِّ، ودفنه في الجِواء في أرض موآب مقابل بيت فَغُورَ ولم يعرف إنسانٌ قَبرَهُ إلى هذا اليوم.

وكان مُوسى ابن مئة وعشرين سنةً حين ماتَ ولم تكِلَّ عينُهُ، ولا ذهبت نَضارتُهُ»[٣].

فأضفت قائلًا: الذي قد آستنتجه هؤلاء المؤلفون (والمحررون) في كلمتهم (حول الإنجيل) كَذِبٌ كامل وغير صحيح. آسف أن أقول ذلك، عزيزتي الأستاذة، ولكنها الحقيقة؛ والحقيقة المُعرَّاة.

أمَّا فيما يختص بالاقتباس الأول (متَّى ٥:١٧-١٩)، فهو كالآتي:

---

(٣) العهد القديم (النسخة العربية): تثنية ٣٤: ٥-٧.

«لا تظنـوا أنِّي جئت لأنقُضَ النَّامُوسَ أو الأنبيـاءَ. ما جِئتُ لأَنقُضَ بل لأُكمِـلَ. فإني الحقَّ أقولُ لكم: إلى أن تَزولَ السَّماءُ والأرضُ لا يزولُ حرفٌ واحـدٌ أو نقـطةٌ واحـدةٌ من الناموس حتَّى يكونَ الكلُّ. فمَنْ نَقَضَ إحدى هذه الوصايا الصُّغرى وعَلَّم الناس هكذا يُدعى أصغَـرَ في ملكـوت السموات. وأمَّا من عَمِلَ وعَلَّمَ فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات»[٤].

عزيزتي الأستاذة:

إنَّ هذه المُلاحظة تُوضِّحُ أنَّ كل أعمالِ يهود، ما كان منها هذه النصوص المزورة للعهد القديم، وما كان منها المُؤامراتُ وقتـلُ أنبياء الله تعـالى؛ لن تَجِـدَ الـطَّريقَ إلى النَّجـاح. إنَّ محاولاتهم لن يُكتب لها فُرصةٌ لتسودَ.

إنَّ النَّاموس والأنبياء سيحتفظون بمكانتهم عند الله تعالى. وهـذا يمكن أن يكـونَ حَقيقةً، وحَقيقةً فقط عبر القرآن الكريم المُنزَّل على نبيِّه مُحمَّدٍ (ﷺ) خاتَمِ الأنبياءِ ورَسولِ الله تعالى.

إنَّ هذه المُـلاحَظةَ من المسيح عليه السلام تُوضِّحُ أن ما يسمى بالعهد القديم حيث لا يوجد ثمة مادَّة لها قيمتها تُعبِّر عن

---

(٤) إنجيل متَّى (النسخة العربية) ٥: ١٧-١٩.

المسيح عليه السلام ورسالته، ليس له (العهد القديم) وجه ارتباط بالناموس والوصايا. ولو أنَّ المسيح عليه السلام قد سلَّم بصحة التراث اليهودي المريض المسمى بالعهد القديم فإنَّ ذلك يعني إنكار مجيء المسيح عليه السلام، وإنكار مجيء محمد ﷺ. وليس هناك مؤمن، مسلم أو نصراني، من يوافق على هذا.

عزيزتي الأستاذة:

إنَّ تجلِّياتِ النَّاموسِ والوَصايا قد وَجَدَت الطَّريقَ إلى التحقيق بتنزيل القرآن الكريم على النبي محمد ﷺ. هٰهنا الصورة مكتملة وأصغر حرف منها في انسجام تام مع الأصول الصحيحة للناموس والوصايا التي آشتملت عليها تَوراةُ موسى عليه السلام، وإنجيل عيسى عليه السلام. الآيات القرآنية تنطق بالآتي:

﴿هُوَ الَّذي أَرسل رَسولَهُ بِالهُدى ودِينِ الحَقِّ لِيُظهِرهُ على الدِّينِ كُلِّه وكفى بالله شهيداً﴾ [الفتح: ٢٨].

عزيزتي الأستاذة:

الناموس والوصايا التي عناها المسيح عليه السلام هما الهُدى ودين الحق. وهذا الهدى سيُظهِرُهُ الله تعالى على الدِّين كلِّه. ولَصِدْقُ ذلك واضح في تحوُّل الملايين إلى الإسلام ـ في عصرنا الحاضر ـ بينا الذين يتحولون إلى دين آخر إنما هم عَدَدُ أصابعِ اليدِ، وهم صائدو ثروةٍ، أو نساءٍ، أو بَعثاتٍ دراسيةٍ، أو

زُجاجات من اللبن (الحليب)، أو مسحوق الحليب (البودرة) لتغذية أطفالهم أو عجولهم أوقات المجاعات.

لا شيء مما ذكره المسيح عليه السلام له علاقة بما يسمى العهد القديم لليهود أو «مِدراش رَبَّاه» لليهود أو أي هذيان لليهود الذين كانوا عُصاةً، قَتلةَ أنبياء، وكذَّابين مُحترفين.

عزيزتي الأستاذة:

كفى بالله شهيداً. اللهُ الذي أوحى التوراة الأصلية إلى موسى (عليه السلام)، والذي أوحى الإنجيل الأصلي إلى عيسى (عليه السلام)، والذي أوحى القرآن الكريم إلى محمد (ﷺ) وضَّح طريق الهدى بتعبيد الطريق أمام بعثة محمد (ﷺ) ورسالته، وأصحابه، وأُمَّته. الهدى متشابك في المصادر الثلاثة. الهُدى مُوحَّد في المصادر الثلاثة. وبديل أن يسعى أولاء المُسمَّونَ بالأكاديميينَ والمحرِّرين في الجمعيات الأوروبية والأمريكية إلى فهم كلمات المسيح عليه السلام على ضوء الطبعة الثالثة والأخيرة للمصادر الإلهية، وأعني القرآن الكريم، ذهبوا إلى الوراء إلى المصادر الزائفة التي أنكرت مجيء المسيح عليه السلام، وقاومته وتآمرت ضِدَّهُ، وضِدَّ تلاميذه. إنَّ ذلك أشبهُ بمن يبغي الدليل في ملفات الخائنين. وكما هو واضح، فإن نتيجة هذا التنكب للطريق السويِّ في البحث: هذيان كامل، وتناقض لا لبس فيه.

عزيزتي الأستاذة:

هذه كلمات الله تعالى تُعطي الصُّورة كاملةً، وتُنقِّي الطريق أمام مجيء الإسلام:

﴿مُحمَّدٌ رسولُ الله، والَّذين مَعَه أَشدَّاء علىٰ الكُفَّارِ رُحماءُ بينهم، تراهم رُكَّعاً سُجَّداً يبتغون فَضلاً من الله ورضوانا، سِيماهُم في وُجوهِهم مِنْ أثر السُّجود؛ ذلك مَثلُهُم في التوراة؛ ومَثَلهُم في الإنجيل كزرعٍ أَخرجَ شَطْأَهُ، فآزرهُ، فاستغلظ، فاستوى على سُوقه، يُعجبُ الزُّرَّاع ليغيظَ بهمُ الكُفَّار؛ وَعَد الله الَّذين آمنوا وعملوا الصَّالحات منهم مَغفرةً وأَجراً عظيماً﴾ [الفتح: ٢٩].

عزيزتي الأستاذة:

تتناولين ما يسمى بالعهد القديم لليهود فلا تجدين كلمات الله تعالى المشار إليها مكتوبةً. وهذا يعني أن العهد القديم ليس هو التوراة الحقيقية المُنزَّلة على موسى (عليه السلام).

تتناولين ما يسمى بكتاب النصارى فلا تجدين كلماتِ الله تعالى المشارَ إليها مكتوبةً. وهذا يعني أن هذه الأناجيل ليست الإنجيل الحقيقي الذي أُنزل على عيسى (عليه السلام).

وفي النتيجة، يمكننا القول ـ ونحن في مأمن من الوقوع في الخطأ ـ أنه في ضوء ألفاظ القرآن الكريم وسياقه يتبين أنَّه لا التوراة المُنزَّلة على موسى عليه السلام ولا الأنجيلُ المُنزَّلُ على عيسى عليه السلام مُتضمِّنان في ما يسمى بالعهد القديم لليهود،

وفي أناجيل النصارى المجموعة في المُجلَّد المتداول.

وفي النتيجة، يمكننا القول ونحن في مأمن من الوقوع في الخطأ أنَّ الأتباعَ المُخلصين للمسيح عليه السلام عليهم أن يتحولوا إلى الإسلام ليحتفظوا بنقاء الهُدى الإلٰهي ويعملوا الصالحات لينالوا المغفرة الإلٰهية والأَجرَ العظيمَ من الله تعالى.

عزيزتي الأستاذة:

بالإضافة إلى القرآن الكريم ووصفه لمجيء محمد ﷺ في التورة المُنزَّلة على موسى عليه السلام وفي الإنجيل المُنزَّل على المسيح عليه السلام، فإنَّ السجل الأدبي قد حفظ لنا عملين عظمين هما: مقتطفات من توراة موسى عليه السلام كما احتفظ بها علماء قدامى من يهود اليمن الذين أسلموا؛ وإنجيل برنابا تلميذ المسيح عليه السلام الذي احتفظ به نصارى معادون لليهود.

أما بالنسبة إلى المقتطفات من توراة موسى عليه السلام، فإنَّ كعب الأحبار (المتوفى سنة ٣٤هـ) اليهودي اليمني الذي أسلم وعاصر الخليفة عمر بن الخطاب روى أنَّ أباه كان يحتفظ بأجزاء أصلية من توراة موسى (عليه السلام) وبخاصة ما كان منها يتحدث عن الإسلام ونُبوَّة محمد ﷺ.

تقول هذه المقتطفات:

«يا مُوسى: أتريد أن أكون أقربَ من

كلامـك إلى لسانك، ومن وساوس قَلبِكَ إلى قَلبِـكَ، ومن روحـك إلى بدنـك، ومن نُور بصرك إلى عينِكَ؟.

قال: نَعَمْ يا ربِّ.

قال: فأكثر الصَّلاةَ على محمد ﷺ. وأبلغ جميع بني إسـرائيل أنه من لقيني وهو جاحد لأحمـدَ سلطتُ عليـه الـزَّبـانية في الموقف، وجعلت بيني وبينه حِجاباً لا يراني؛ ولا كِتابٌ يُبصـرهُ، ولا شَفـاعةٌ تنالُهُ، ولا مَلكٌ يرحمه، حتى تسحبهُ الملائكة فيدخلوه ناري.

يا موسى: بلِّغ بني إسـرائيل أنَّه من آمن بأحمد فإنه أكرمُ الخلقِ عليَّ.

يا موسى: بلِّغ بني إسرائيل أنَّه من صدَّق بأحمد وكِتابه، نَظَرتُ إليه يوم القيامة.

يا موسى: بلِّغ بني إسرائيل أنَّه من رَدَّ على أحمد شيئاً مما جاء به، وإن كان حرفاً واحداً، أدخلته النار مسحوباً...

يا موسى: أَحِبَّ أحمدَ كما تُحبُّ نفسَكَ، وأحبَّ الخير لأُمَّته كما تُحِبُّه لأُمَّتك أجعلْ لك

ولأُمَّتك في شفاعته نصيباً»[٥].

ونص آخر يقول:

«لا إله إلَّا الله، مُحمَّدٌ رسول الله، خاتَمُ النبيينَ لا نَبيَّ بعده، مَولِدُه بمكَّة، ودارُ هجرته طِيبةُ. ليس بِفَظٍّ، ولا غليظٍ، ولا صَخَّابٍ. أُمَّته الحامدون الذين يَحمدونَ الله على كلِّ حال. ألسنَتُهم رَطبةٌ بالتهليل والتكبير، وهم منصورون على كل من عاداهم من أعدائهم أجمعين. يَغسلون وجوههم، ويَسترون أوساطهم، أناجيلهم في صدورهم، تراحُمُهم بينهم تراحُم الأنبياءِ بين الأمم، وهم أوَّلُ من يدخل الجنَّة يومَ القيامة من الأُمم»[٦].

فقرة أخرى هاهو نصُّها:

«أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أني ما خَلقتُ خلقاً أكرمَ عليَّ من أُمَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ. ولولاه ما خَلَقْتُ جنَّةً ولا ناراً ولا سماءً ولا

---

(٥) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ): حلية الأولياء، ط٣، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٠م) ٦: ٣٣-٣٥.

(٦) أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي: فتوح الشام (دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ) ١: ٢٤٢-٢٤٣.

أرضـاً؛ وأُمَّتُه خيرُ الأمم، ودينُهُ خيرُ الأديان. بعثُـهُ آخِـرَ الـزَّمـان. أُمَّتهُ مرحومةٌ، وهو نبي الـرَّحمـة. وهـو النبيُّ الأُمِّي التِّهامي القُرشيُّ الـرَّحيم بالمؤمنين، الشـديد على الكافرين، سريـرتُهُ مثلُ علانيته، وقولُهُ لا يُخالفُ فِعله، القـريبُ والبعيـدُ عنـده سواءٌ. أصحـابُـه مُتراحمون متواصلون»(٧)

عن ابن عجلان عن أبي عُبيدٍ أنَّ كعباً دخل كنيسةً فأعجبه حُسنها فقال: أحسَنُ عَملٍ، وأضلُّ قومٍ! ارتضيتُ لهم بالفَلَق فقيل: وما الفَلَقُ؟

قال: بيتٌ في جهنَّم إذا فُتح صاح أهل النار من شدَّة حرِّه(٨).

برنـابـا، التلميذ المُخْلِصُ للمسيح عليه السَّلام سجَّـل كلماتِ معلمه وسيِّده بكل أمانة. يتحدث عن الكلمات الأخيرة التي تلفَّظ بهـا المسيح عليه السـلام قبـل أن يُودِّع تلاميذه المُخلِصين. قال المسيح عليه السلام:

«فلتؤمن يا برنابا أنَّ الذنب وإن صَغُرَ فإنَّ

---

(٧) ذاته ٢٤٣

حلية ٥: ٣٨٦.

(٨) حلية: ٦: ٣١.

الله يُعاقِبُ عليه العُقوبة الكبيرة، ذلك أنَّ الذَّنبَ إساءةٌ إلى الله. ولأنَّ أُمِّي وتلاميذي الأوفياء الذين لازموني أحبوني قليلًا من خلال حُبِّهم الأرضي، فإنَّ الله تعالى أراد أن يعاقب هذا الحُبَّ بالحزن الحالي، وذلك حتى لا يُعاقَبَ في نيران جهنَّم.

ورغم براءتي في هذا العالم لأن الناس كانوا ينادونني بالربِّ وبابن الربِّ، وحتى لا تسخر مني الشياطين يومَ القيامة، فإنَّ اللهَ أراد أن يَسخَرَ النَّاسُ في هذا العالم بموت يهوذا، بجعل الناس يعتقدون أنَّني مُتُّ على الصليب. وهذه السُّخرية سوف تمضي حتى ظُهورِ مُحمَّدٍ، رسولِ الله، الذي سيكشفُ عن هذا التمويه لأولئك الذين يؤمنون بناموس الله»[٩].

إنَّ البلبلة التي رافقت الدقائقَ الأخيرةَ للمسيح عليه السلام ـ في هذا العالم ـ لهي موضع اضطراب كبير في الأناجيل (المتداولة) وفي التراث الأدبي النصراني. ويعود الفضل للقرآن الكريم الذي يكشف عن السِرِّ حول هذه البلبلة جميعها. آيات القرآن الكريم تمضي كالآتي:

---

(٩) إنجيل برنابا (باللغة الانجليزية) الفصل ٧٩.

والترجمة لي.

﴿وإذْ قالَ الله يا عيسى آبنَ مَريمَ أأنتَ قُلتَ للنَّاس اتَّخذوني وأُمِّيَ إلٰهين من دُونِ الله؟ قالَ: سُبحانَكَ ما يَكونُ لي أن أقولَ ما ليسَ لي بحقٍّ، إنْ كُنتُ قُلتُهُ فقد عَلِمتَهُ، تَعلم ما في نفسي ولا أَعلمُ ما فِي نَفسكَ، إنَّكَ أنت علَّام الغُيوب. ما قُلتُ لهم إلَّا ما أَمرتَني به أن آعبُدوا الله رَبِّي وربَّكُم، وكُنتُ عليهم شَهيداً ما دُمتُ فيهم، فلمَّا تَوفَّيتني كُنتَ أَنتَ الرَّقيب عليهم، وأنت على كُلِّ شيءٍ شهيد. إنْ تُعذِّبهم فإنَّهم عِبادُكَ، وإنْ تَغفِرْ لهم فإنَّك أنت العزيزُ الحَكيمُ. قال الله هذا يومُ يَنفعُ الصَّادقينَ صِدقُهم، لهم جنَّاتٌ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً، رَضِيَ الله عنهم ورَضوا عنه، ذلك الفوزُ العظيمُ﴾ [المائدة: ١١٦ ـ ١١٩].

عزيزتي الأستاذة:

هل هناك من المنطق ما هو أكثرُ وضوحاً فيما يتعلق بالمسيح عليه السلام؟

وفي الجواب أقول: كلا، لا يوجد.

عزيزتي الأستاذة.

هذا يومُ ينفع الصادقينَ صدقُهم.

والفُرصة الوحيدة المتاحة للمحبِّين الحقيقيين للمسيح عليه السلام ليهتدوا هو أن يتبعوا الناموس الإلٰهي كما هو مؤسَّس وراسخ في الإسلام.

عزيزتي الأستاذة:

من هُم غيرُ أتباع محمَّدٍ ﷺ الذين يقومون بأوامر الله وناموسه ويُعلِّمونها؟ من هم الذين سيكونون عُظماءَ في ملكوتِ السَّمواتِ؟.

من غيرُ اليهودِ الذين يقومون بكل المخازي على وجه الأرض: الرِّبا، اللواط، السرقات، المخدرات، الدَّعارة؟.

هل نُجانب الصَّواب إذا أقررنا حقيقة أن مرض الإيدز (فقدان المناعة) إنما هو عقوبة إلٰهية لليهود القذرين الذين يقومون بكل الأعمال الحرام تحت غطاء حرية النَّفس والديمقراطية؟.

أيُّ نوع من اليهود الذين يمارسون اللواط وتعاطي الجنس مع رفاقهم من رجال الدين، رفاقهم من الرجال، رفيقاتهم النساء، رفاقهم من الخنازير، ورفاقهم من الحمير والبغال؟.

عزيزتي الأستاذة:

حقيقة ما يجري ويحدث اليوم، صوَّرهُ القرآن الكريم أجْمَلَ تصوير حيث قال:

﴿قُلْ يا أَهل الكِتاب هل تَنقِمونَ منَّا إلاَّ أنْ آمنَّا بالله وما أُنزلَ إلينا وما أُنزِلَ من قَبلُ وأنَّ أكثركم فاسِقون. قلْ هل أُنَبِّئُكم بشرٍّ من ذلك مثوبةً عند الله، من لَعَنهُ وغَضبَ عليه وجَعَل منهم القردةَ والخَنازيرَ، وعَبدَ الطَّاغوت، أولئك شَرٌّ مكاناً، وأضلُّ عن سواءِ السبيل﴾ [المائدة: ٥٩-٦٠].

عزيزتي الأستاذة:

المُـلاحظة واضحة أنَّ أتباع محمد ﷺ هم المؤمنون حقاً بالكتب المقدسة المُنزَّلة على موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام. وواضح أن اليهود ومنهم يؤمن بمزاعمهم وتناقضاتهم هم الضالون.

آيات القرآن الكريم تبقي على زَخَمها في مثل هذه اللهجة المُحبَّبة العذبة:

﴿إنَّما وَلِيُّكم الله ورَسولُهُ، والَّذين آمنوا، الذين يُقيمونَ الصَّلاةَ، ويؤتون الزَّكاة وهم راكعون. ومن يَتولَّ الله ورَسولَه والذين آمنوا فإنَّ حِزْبَ الله هُم الغالبون﴾ [المائدة: ٥٥-٥٦].

عزيزتي الأستاذة:

ليس هنالك أرضية للمقارنة بين التوراة الأصلية المُنزَّلة على موسى عليه السلام والعهد القديم الزائف المحشو بالعنف، وسفك الدم، والمذابح، والسرقات. إنَّ هذا العهد القديم الزائف هو أبعد ما يكون عن الانسجام المتناغم مع حُبِّ الله. آستمعي إلى ما قاله المسيح عليه السلام كما رواه تلميذه الوفيُّ برنابا:

«رُبَّما تعتقد أن الله قد أنزل الناموس محبَّةً بالنَّاموس (القانون)؟ بالتأكيد فإنَّ ذلك غير صحيح. ولكن الله أنزل ناموسه من أجل أن

يفعل الإنسان الخيرَ من أجل حُبِّ الله. ولذلك إذا وجد الله رجلاً يفعل الخير من أجل محبته (الله) هل يزدريه (الله يزدريه)؟ حتماً، لا. ولكنه سوف يُحبُّه أكثرَ من أولئك الذين أنزل إليهم الناموس»

ويمضي المسيحُ عليه السلام مُوضِّحاً:

«أُخبِرُكم على سبيل المثال: كان هناك رجلٌ له ممتلكاتٌ عظيمة وفي ممتلكاته كان هناك أرضٌ صحراويةٌ لا تُنبتُ إلا نباتاتٍ غير مُثمِرةٍ. وبينا هو يمشي في أرضه الصحراوية في يوم من الأيام وجد بين النباتات غير المثمرة ثمراً جَنيًّا. هذا الرجل قال: كيف ثمَّةَ حملت هذه النبتة هذه الثِّمار الجَنيَّة. بالتأكيد لن آمُرَ بقَطْعِها والإلقاء بها في النَّار مع البقية.

ومن ثم دعا خَدَمه وطلب إليهم أن يحفروا لها موضعاً في حديقته.

إن إلٰهنا سوف يُنجِّي من نيران جهنم أولئك الذين يعملون الصَّالحات»[١٠].

---

(١٠) إنجيل برنابا (باللغة الانجليزية) الفصل ٧٩.
والترجمة لي.

عزيزتي الأستاذة:

لا عُذرَ لمن يتحوَّلُ تلقاءَ صحائف العهد القديم الزائف بدعوى أنَّ المسيح (عليه السلام) قد قبِلَ صحَّتها. المسيح عليه السَّلام قصَدَ التوراة الأصلية ولم يقصد أبداً هذه الكَومَةَ من الأكاذيب، والمعارك الزائفة، والهرطقة. إنه لخيرٌ لإخوتنا في مَحبَّةِ المسيح (عليه السلام) أن يَطرَحوا جانباً ما يسمى بـ «العهد القديم» من الكتب المقدسة في التراث النَّصراني والأناجيل النصرانية.

الملاحظة الثانية التي عَلَّم عليها الأكاديميون الذين قَرنوا بين العهد القديم والإنجيل تتعلق بما قاله إنجيل لوقا:

> **«ثم ابتدأ من مُوسى ومن جميع الأنبياء يُفسِّرُ لهما الأمور المُختصَّة به في جميع الكُتب»[11].**

هذه الآية لا تتضمن أي اعتراف بالعهد القديم الذي افتراه اليهود. العكس هو الصحيح. المسيح عليه السلام وضَّحَ كُلَّ ما كانت ذكرته التوراة الحقيقية الأصيلة التي أُنزلت على موسى عليه السلام بخصوص بعثته (المسيح عليه السلام) والمعارضة التي كانت تنتظرها من جانب هؤلاء اليهود غِلاظِ القلوب. لم يُسجِّل العهد القديم أيّاً من هذه الأحداث. وهذا دليل قوي وواضح على

(١١) إنجيل لوقا ٢٤ : ٢٧.

أنَّ العهد القديم لليهود لا تقوم به الحقيقةُ ولا علاقة له بتوراة موسى (عليه السلام) الحقيقية، الصحيحة الأصيلة.

الملاحظة الثالثة ترجع إلى إنجيل يوحنا:

> **«فَتِّشوا الكتب لأنكم تظنون أنَّ لكم فيها حَياةً أبديةً، وهي التي تشهدُ لي. ولا تُريدون أن تَأتوا إليَّ لتكونَ لكم حَياةٌ»(١٢).**

ههنا فإن المسيح يتحدث عن الكتب الحقيقية والأصيلة التي أُنزلت على الأنبياء السَّابقين حيث تتحدث آياتُها بوضوح عن بعثة المسيح (عليه السلام) ولكن المعاصرين له من يهود رفضوا النَّظر إلى هذه الآيات. وهذا برهان على أنَّ ما يُسمَّى بالعهد القديم لا يحمل أي تأكيد لبعثة المسيح (عليه السلام).

السِّياق يُلقي ضوءاً أكبر على الحوار. المسيح (عليه السلام) يُعلِّق:

> **«يوجد الذي يَشكُوكم وهذا مُوسى الذي عليه رجاؤكم. لأنكم لو كنتم تُصدِّقون موسى لكنتم تُصدِّقونني لأنَّه هو كَتَبَ عني. فإن كنتم لستم تُصدِّقون كَتْبَ ذاك فكيفَ تُصدِّقون كلامي؟»(١٣).**

---

(١٢) إنجيل يوحنا ٥: ٣٩-٤٠.

(١٣) إنجيل يوحنا ٥: ٤٥-٤٧.

موسى عليه السلام سوف يَحُجُّ يهود (يوم القيامة) لإلقائهم جانباً كتاباتِه. موسى عليه السلام سوف يحُجُّ اليهود لعدم إيمانهم بما كَتَب. اليهود لا يُصدِّقون بأقوال المسيح عليه السلام.

الذي يَتْبَعُ من هذه الجُزئية المُحبَّبة من الحوار أنَّ الذي كتبه موسى عليه السلام حقيقةً عن المسيح عليه السلام في التوراة الحقيقية قد هُجِرَ وأُهمل (بصيغة المجهول). الإشارة إلى الكتب المقدسة في كلام المسيح عليه السلام تعود إلى النُّسخِ الحقيقية لموسى عليه السلام.

هذا العهد القديم لا علاقة له بالكتابات الحقيقية لموسى عليه السلام، الإخبار الحقيقي عن المسيح وعن مُحمَّدٍ عليهما السلام.

إنَّهـا مُزوَّرة وهي افتـراء يهـوديٌّ يُنـاسبُ القلوب المريضة لأُناسٍ مرضى لم يؤمنوا بكتابات موسى عليه السلام، ولم يؤمنوا بأقوال المسيح عليه السلام.

إنَّ هذه المـلاحظة عن الكتابة التي تعود إلى موسى عليه السلام في هذه القرينة مُهمَّةٌ جداً. إنَّها تعني في طَيَّاتها أنَّ هؤلاءِ النُّسَّاخ الملعونين كانوا غير أُمناءَ في التَّدوين والنَّسخ.

القرآن الكريم يُوضِّحُ الصورة المتعلقة بهذه النقطة:

﴿فوَيلٌ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عِنـد الله ليشتـروا به ثمناً قليلاً؛ فويلٌ لهم مما كتبت أيديهم،

وويل لهم مما يَكسِبون﴾ [البقرة: ٧٩].

فعنـدمـا تتكرر لفظة «ويل» في هذا السِّياق ثلاث مرات، فذلك يعني أنَّ كتاباتِهم كاذبةٌ، مُزوَّرةٌ، وزائفة.

وفي النتيجة، فإننا نستيطيع القول بكل أمانٍ وثقة، أنَّ أيَّةَ إشـارة إلى الكتب المقدسة على لسان المسيح عليه السلام لا علاقة لها بالعهد القديم الزائف. ونصيحتي المتواضعة لإخوتنا أتباع المسيح النبيِّ هي: كُفُّوا عن قَرنِ الأناجيلِ بالعهد القديم لليهود. إنَّ قَرْنَ الإثنينِ في مُجلَّدٍ واحدٍ لكَقَرنِ تناقُضين معاً. ولن يكونَ المسيح (عليه السلام) مسروراً وسعيداً بذلك. إنه لمن غير المعقول بتاتاً أن يُناط امتيازٌ وتمجيدٌ بأولئك الذين تَصدُّوْا للمسيح (عليه السـلام) في نُبـوَّته ووغَّروا عليه صدور الرومان لِيُنزلوا به العقاب الجسدي.

وأخيراً وليس آخراً فإنه من الجدير مُلاحظةُ أنَّ التلاميذ الاثني عشَـر الـذين آتبعـوا المسيح (عليه السـلام) كانـوا فلسـطينيين وأُردنيين من أصل كنعاني (عربي).

واليهودي الوحيد بين هؤلاء الاثني عشرَ تلميذاً كان «يهوذا» ابنِ سَمعانَ الأسخريوطي الذي كان يَنعَتُهُ المسيح عليه السلام بِـ «الشيطان»[١٤].

(١٤) إنجيل يوحنا ٧: ٧٠.

اليهـودي «يهـوذا» خان المسيح (عليه السلام)، وتجسس عليه، وتآمر مع السُّلطات الرُّومانية ضِدَّه.

إنَّ كلَّ واحد يُصدِّق نبوءآت اليهود الزائفة الواردة في العهد القديم إنما يخدَعُ نفسه، ويُصدِّقُ الزَّيف والكَذِبَ. إنَّ العهد القـديم لا علاقـة له بإرادة الله، ولا بقـانـون الله، ولا بالكُتُبِ المُقدَّسةِ التي أُنزلت على موسى (عليه السلام)، ولا بالإنجيل. إنَّ «العهـد القـديم» ليس إلَّا كومةً من التَّناقضات، والبُطولات الوهمية، والأمجاد التي لم تَتحقَّق، وأفكارٍ، وظُنونٍ، وطُموحاتٍ مريضةٍ وذاتِ نوايا مَريضةٍ.

المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ الإنجيل المقدس (جمعيات الكتاب المقدس المتحدة).

٣ ـ إنجيل برنابا (باللغة الإنجليزية).

٤ ـ الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله: حلية الأولياء. ط٣ (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٠م) المجلد السادس.

٥ ـ الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر (دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ).

٦ ـ ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم: المعارف، ط١ (بيروت، ١٩٨٧م).

Bibliography

1- The Holy Koran.
2- The Holy Bible. New International version (Lutterworth, England).
3- The Gospel of Barnabas (Lonsdalea and Laura Ragg).
4- Al-Asbahani: Hiliat al-Awliyä, 3rd edn. (Dar al-Kitäb al-Arabì, Beirut, 1980) vol. 6.
5- Arberry, A.J: The Koran Interpreted (University Press of Oxford, 1975).
6- Al-Wäqidï, Muhammad b. 'Umar: Futüh al-Shäm (Dar al-Jïl, Beirut, n.d.) vol. 1.
7- Ibn Qutayba; al-Ma'ärif. 1st edn. (Beirut; 1987).
8- Jesus, Quranic viewpoint (FOSIS, London. n.d.)

Scriptures, and the Bible. It is nothing but a heap of contradictions, untrue heroism, unfulfilled glories and ill-intentioned ideas, thoughts and ambitions.

false, fake and untrue.

In conclusion, we can safely say that any reference to the Scriptures in the words of Christ has nothing to do with the fake Old Testament. And my humble recommendation to our brothers followers of Christ the Prophet is: Stop compiling the Bible with the Old Testament of the Jews. The conncting of the two in one volume is like connecting two contradictions together. And Christ will not be delighted and happy about. It is very much absurd to give credit and glory to those who opposed Christ in his mission and reported him to the Romans to face the corporal punishment.

And last but not least it is worth mentioning that the twelve disciples who followed Christ were Palestinians and Jordanians of Cana'anite (Arab) origin. The only Jew from amongst the twelve disciples was Judas, the son of Simon Iscariot whom Christ referred to as "a devil"[21]. Judas, the Jew, betrayed Christ, spied on him, and conspired with the Roman Authorities against him.

Anyone believing in the false prophecies of the Jews mentioned in the Old Testament is fooling himself and believing in the falsehood. It has nothing to do with God's will, God's Law, Moses'

21- The Holy Bible, John, 7: 70.

moses himself in the real Torah has been abandoned and neglected. Reference made to the holy Scriptures by Christ goes back to the authentic copies of Moses. This Old Testament has nothing to do with the real writings of Moses, the real reporting about Christ or Muhammad (Peace be upon him). It is fake and it is wholly fabricated by the Jews to fit in the ill-hearts of the ill-people who neither believed in Moses' writings nor believed in Christ's sayings.

This notion of writing referred to Moses in this connection is very important. It implies that these cursed scribes were dishonest in recording and copying. The Holy Koran clarifies the whole picture about this point:

> **"Woe to those (Jews) who write the Book with their hands, then say, 'This is from God, that they may sell it for a little price, So woe to them for what their hands have written, and woe to them for their earnings"[20].**

When "Woe to them" is repeated thrice in this context it means that what they have written is

---

20-Surat al-Baqarah v. 79.

The Koran Interpreted, p. 10.

tify about me, yet you refuse to come to me to have life"[18].

Here Christ introduces the real and authentic Scriptures that were revelated to the former Prophets where verses speak explicitly about his mission but the Jews contemporary to him rejected looking into these verses. This proves that the so-called Old Testament did not hold any bearing to Christ's mission.

The context casts more light on the course of the argument. Christ comments:

> **"Your accuser is Moses, on whom your hopes are set. If you believed Moses, you would believe me. But since you do not believe what he wrote, how are you going to believe what I say"[19]**

Moses will accuse the Jews (in the Day of Judgment) for casting aside his writings. Moses will accuse the Jews for disbelieving in what he wrote. The Jews are not believing in Christ's saying.

What follows from this lovely argument is that what was really mentioned by Christ written by

---

18- Ibid, John 5: 39-40.

19- Ibid, John 5: 45-47.

scholars linking the Old Testament to the Bible refers to Luke's verses which read:

> **"And beginning with Moses and all the Prophets, he (Christ) explained to them what was said in all the Scriptures concerning himself"[17]. (Luke 24: 27)**

This verse, however, does not imply any recognitition of the Old Testament fabricated by the Jews. The contrary is true. Christ (Peace be upon him) has clarified all what was mentioned by the real, authentic Torah of Moses as regards his mission and the opposition awaiting him on part of these hard-hearted Jews. None of these events was mentioned in the Old Testament. This is a very clear and solid evidence that the Old Testament of the Jews does not hold true and has nothing to do with the real, accurate, authentic Torah revealed to Moses (Peace be upon him).

The third remark refers to the verse:

> **"You dilignetly study the Scriptures because you think that by them you possess eternal life. These are the Scriptures that tes-**

17- The Holy Bible, Luke 24: 27.

unfruitful plants a plant that had delicate fruits. Where upon this man said: 'Now how doth this plant here bear these so delicate fruits? Assuredly I will not that it be cut down and put on the fire with the rest'.

And having called his servants he made them dig it up and set it in his garden. Even so, I tell you, that our God shall preserve from the flames of hell those who work righteousness wheresoever they by"[16].

My dear Mistress,

There is no excuse whatsoever to turn toward the fake Old Testament claiming that Christ (Peace be upon him) has accepted its accuracy. Christ (Peace be upon him) meant the authentic Torah and did not mean this heap of lies, untrue battles and heresy. Better for our brothers in the love of Christ (Peace be upon him) to casting a side the so called Old Testament from the holy scriptures of Christian Tradition and Christian gospels.

The second remark made by the so-called

16- Op. Cit.

and thefts. This fake Old Testament is far from being in harmony with the love of God. Listen to what Christ (Peace be upon him) has stated as reported by his faithful disciple Barnabas:

> **"Perchance ye think that God hath given the law for love of the law? Assuredly this is not true, but rather hath God given his law in order that man might work good for love of God. And so if God shall find a man who for love of him worketh good, shall he perchance despise him? Nay, surely, but rather will he love him more than those to whom he hath given the law"[15].**

Chirist (Peace be upon him) elaborates on this point saying:

> **"I tell you for example: There was a man who had great possessions; and in his territory he had desert land that only bore unfruitful things. And so, as he was walking out one day through such desert land, he found among such**

15- The Gospel of Baranabas, Chap. 79.

My dear Mistress,

The remark is clear that we (followers of Muhammad (Peace be upon him) who are true believers in the Holy Scriptures sent down to Moses and Christ (Peace be upon them) before us. And it is clear that the Jews and those who believe in their claims and contradictions are gone astray.

The verses of the Holy Koran keep their momentum in this very lovely tone:

> **"Your friend is only God, and His Messenger, and the believers who perform the prayer and pay the alms, and bow them down (making ruqü) Whoso makes God his friend, and His Messenger, and the believers the party of God, they are the victors"[14].**

My dear Mistress,

There is no grounds for comparison between the original Torah revealed to Moses (Peace be upon him) and the fake Old Testament which is stuffed with violence, blood-shedding, massacres,

---

14- Surat al-Mä'ida, verses 55-56

The Koran Interpreted, pp. 109.

ledge the fact the AIDS is a punishment from God to the filthy Jews who do all the prohibited acts under the cover of self-freedom. and democracy? What sort of Jews who practise homosexuality and intercourse with their fellow clergy-men, fellow men, fellow women, fellow pigs and fellow donkeys and mules!?.

My dear Mistress,

The whole picture of what is going and happening today has been well-portraited in the Holy Koran.

> **"(O Muhammad) Say: 'People of the Book, do you blame us for any other cause than that we believe in God, and what has been sent down to us, and what was sent down before, and that most of you are ungodly?' Say: Shall I tell you of a recompense with God, worse than that? Whomsoever God has cursed, and with whom He is wroth, and made some of them apes and swine and worshippers of idols-they are worse situated, and have gone further astray from the right way'."[13].**

13- Surat al-Mä'ida, verses 59-60

The Koran Interpreted, pp. 109-110.

Him; that is the mighty triumph"[12].

My dear Mistress,

Is there any logic clearer than this concerning Christ (Peace be upon him)?

I say in reply: Absolutely not.

My dear Mistress,

This is the day the truthful shall be profited by their truthfulness. And the only chance for the true-lovers of Christ (Peace be upon him) to be rightly-guided is to follow God's law as it is established in Islam.

My dear Mistress,

Who else other than the followers of Muhammad (Peace be upon him) who practise and teach God's law and the Commands? Who are to be called great in the kingdom of heaven?.

Who else other than the Jews who practise all the evils on earth: usuary, homosexuality, thefts, drugs, prostitution?. Is it far from truth to acknow-

---

12- Surat al-Mā'idah, verses 116-119.

The Koran Interpreted pp. 119-120.

"And when God said, 'O Jesus son of Mary, didst thou say unto men, 'Take me and my mother as gods, apart from God'?

He said, 'To Thee be glory! It is not mine to say what I have no right to. If I indeed said it, Thou knowest it, knowing what is within my soul, and I know not what is within Thy soul; Thou knowest the things unseen. I only said to them what Thou didst command me: 'Serve God, my Lord and your Lord'. And I was a witness over them, while I remained among them; but when Thou didst take me to Thyself, Thou wast Thyself the watcher over them; Thou Thyself art witness of everything. If thou chastisest them, they are Thy servants, if Thou forgivest them, Thou art the All-mighty, the All-wise. God said: This is the day the truthful shall be profited by their truthfulness. For them await gardens underneath which rivers flow, therein dwelling forever and ever, God being well-pleased with them and they well-pleased with

my faithful disciples that were with me loved me a little with earthly love, the righteous God hath willed to punish this love with the present grief, in order that it may not be punished in the flames of hell. And though I have been innocent in the world, since men have called me 'God' and 'Son of God', God in order that I be not mocked of the demons on the day of judgement, hath willed that I be mocked of men in this world by the death of Judas, making all men to believe that I died upon the cross. And this mocking shall continue until the advent of Muhammad, the Messenger of God, who when shall come, shall reveal this deception to those who believe in God's law"[11].

The whole fuss about the last minutes of Christ (Peace be upon him) is so much confused in the gospels and the Christian literary heritage. Thanks to the Holy Koran which discloses the whole secret about the whole fuss. The Verses in the Holy Koran read as follows:

11- The Gospel of Barnabas (Lonsdale & Laura Rogg) Chapter 79.

related to each other and very much kind"[9].

This scholar, Ka'b al-Ahbar, the covert to Islam in the early days of the guided Islamic caliphs found his way to a Christian church and was impressed by its appearance. He commented:

How lovely the building is, how mis-guided the people are. To Falaq with them!.

When approached to clarify the meaning of "Falaq", he replied: A house of fire in Hell. If open, the wailing of the people in Hell will be heard from a far distance[10].

Barnabas, the faithful disciple of Christ (Peace be upon him) recorded the words of his teacher and master very honestly. He talks about the last words uttered by Christ (Peace be upon him) before saying goodbye to his loyal disciples. Christ said:

"Believe me, Barnabas, that every sin, however small it be, God punisheth with great punishment, seeing that God is offended at sin. Wherefore, since my mother and

---

9- Ibid, p. 243.

Hiliat, vol. 5, p. 386.

10- Hiliat vol. 6, p. 31.

They are the first to enter Paradise in the day of Judgment"[8].

Another citation reads:

"Allah revelated to Moses (Peace be upon him): I have not created anything more dear to me than Muhammad's (Peace be upon him) nation. Were it not for his sake, I would not have created paradise or fire or heaven or earth. His nation is the best nation, his religion is the best religion. His mission is the seal of all heavenly missions. His nation is given mercy. He is the Prophet of mercy. He is the illiterate Qurashite, Meccan Prophet. He is kind to his fellow-believers, hard against the unbelievers. His inner-feeling and outer-feeling are the same. His saying does not differ from his deeds. The furthest in kin and the nearest all are equal to him. His Companions are very much

---

8- Muhammad b. 'Umar al-Waqidi: Futūh al-Shām (Dar al-Jīl, Beirut, n.d.) vol. 1, pp. 242-243.

see also: Hiliat, vol. 5, P. 387.

Israel that anyone denies Muhammad's words even one letter will be pulled to fire.

O Moses: You have to like Muhammad as you like yourself. You have to wish his nation all good as you like it to yours..."[7]

Another citation reads as follows:

"There is no god but Allah, Muhammad the Messenger of Allah, the Seal of the Prophets. No Prophet will succeed him. Mecca is his birth-place, Tiba (al-Madina) his destination, he is not cruel-hearted, not dull, and not-noisy. His nation is the thanks-giving. Their tongue are kept wet praising and glorifying Allah. They will have victory over all their enemies. They wash their faces, keep their trunks clothed. Their gospels are recited in their chests. Their love to each other is like that of the Prophets amongst nations.

7- Abu Naim al-Asbahani (d. 430 A.H.): Hilat al-Awliya, 3rd edn. (dar al-kitab al-Arabi, Beirut, 1980) vol. 6, pp. 33-35.

"O Moses, Do you like to see me nearer to you than the words on your tongue?..., Moses replied: Indead I like.

God said: Keep sending prayers and greetings to Muhammad (Peace be upon him). Tell all the Israelites that anyone of them comes in the day of judgment denying Muhammad's (Peace be upon him) message will be severely punished. He will have no chance of seeing me... No Angel will have mercy on him. The Angels will pull him to where he will be thrown into my fire (Hell).

O Moses: Tell the Children of Israel that he who is dearest to me is one who believes in Muhammad.

O Moses: Tell the Children of Israel that he who believes in Muhammad and his Book will have the chance to see me in the day of judgment.

O Moses: Tell the Children of

of the Jews and the Gospels of the Christians compiled in the volume circulating.

In conclusion, we can safely say that sincere followers of Christ (Peace be upon him) are to convert to Islam to safeguard their Guidance and to do deeds of righteousness to get God's forgiveness and His mighty wage.

My Dear Mistress,

In addition to the Holy Koran and his description of Muhammad's (Peace be upon him) coming mentioned in the real Torah of Moses (Peace be upon him) and real Gospel of Christ (Peace be upon him), literary history has preserved to us two great works namely: Fragments of real Torah of Moses preserved by Ancient Yemanite scholars of Jewish background and converts to Islam and Baranaba's, the disciple of Chirst (Peace be upon him) gospel preserved by anti-Jewish scholars.

As for the fragments of Moses' Torah, Ka'b al-Ahbar (d. 34 A.H.) the Yemanite Jew converted to Islam and contemporar to the Caliph 'Umar b. al-Khattab related that his father was keeping original fragments of Moses's Torah especially where the mentioning of Islam and Muhammad (Peace be upon him) are concerned. The Fragments read as follows:

a seed that puts forth its shoot, and strengthens it, and it grows stout and rises straight upon its stalk, pleasing the sowers, that through them he may enrage the unbelievers.

God has promised those of them who believe and do deeds of righteousness forgiveness and a mighty wage"[6]

My dear Mistress,

You pick up the so-called Old Testament of the Jews and find none of the above God's wording written. This means that the Old Testament is not the real Torah revelated to Moses (Peace be upon him).

You pick up the so-called Bible of the Christians and find none of the above God's wording written. This means that these gospels are not the real Gospel revelated to Christ (Peace be upon him).

In conclusion, we can safely say that in the light of the wording of the Holy Koran neither the real Torah revelated to Moses (Peace be upon him) nor the real Gospel revelated to Christ (Peace be upon him) are embodied in the so-called Old Testament

6- Ibid, p. 535 (Brackets mine).

sources. Guidance is unified in the three sources. Instead of understanding Christs' words in the light of the third and last edition of the heavenly sources, namely the Holy Koran, these so-called academicians and editors in the European and American Societies go backward to the fake sources which denied Christs' coming, opposed him and conspired against him and his disciples. It is like seeking evidence in the files of the traitors. And as clear, the outcome is utterly nonsense and sheer contradiction.

My dear Mistress,

Here are God's Words showing the whole sight and clearing the way to the coming of Islam:

> **"Muhammad is the Messenger of God, and those who are with him are hard against the unbelievers, merciful one to another. Thow seest them bowing, prostrating (making sujud), seeking bounty from God and good pleasure. Their mark is on their faces, the trace of prostration (sujüd).**
>
> **That is their likeness in the Torah.**
>
> **Their likeness in the Gospel: as**

My dear Mistress,

The law and Commandments whom Christ (Peace be upon him) meant are the Guidance and the Religion of Truth. And this Guidance will dominate over all religion. And It is very much clear today that Converts to Islam are in Millions but Converts to any other religion are almost handfuls of persons who are hunters of wealth, women, scholarships, bottles of milk or powdered milk to feed their infants or cattles in starvation.

My dear Mistress,

Nothing of what Christ (Peace be upon him) did mention has to do with the so-called Old Testament of the Jews or Midrash Rabbah of the Jews or any nonsense of the Jews who were disobedient, Prophets' murderers and professional liars.

My dear Mistress,

It is more than enough that God is a Witness. God who revelated the real Torah to Moses, who revelated the real Gospel to Christ, who revelated the Holy Koran to Muhammad (Peace be upon him and his fellowprophets) made it clear the way of Guidance by paving the road to Muhammad's (Peace be upon him) mission, message, companions and nation. Guidance is linked in three

makes it clear that the so-called Old Testament, where nothing worthwile is expressed about Christ and his coming, has nothing to do with the Law and the Commandments. Had Christ (Peace be upon him) accepted the "accuracy" of the Jewish ill-heritage in the so-called Old Testament, this would mean the denial of him (Christ) coming and the denial of Muhammad's (Peace be upon him) coming. And no sensible believer, Muslim or Christian, will agree with this.

My dear Mistress,

The full realization of the Law and the Commandments is so much clear with the revelation of the Holy Koran on Prophet Muhammad (Peace be upon him). Here the whole sight is provided and every smallest letter is in harmony with God's authentic law and Commandments embodied in Moses' (Peace be upon him) Torah and in Christs' (Peace be upon him) Gospel. The Holy Koran reads as follows:

> *"It is He who has sent His Messenger with the Guidance and the Religion of Truth, that He may uplift it above all religion. It is more than enough that God is a Witness"*[5]

5- The Holy Koran, Surat al-Fath, verse 28. The Translation is Arthur Arberry's, The Koran Interpreted (O.U.P, 1975), p. 535.

means disappear from the Law until everything is accomplished. Anyone who breaks one of the least of these commandments and teaches others to do the same will be called least in the kingdom of heaven, but whoever practises and teaches these commands will be called great in the kingdom of heaven"[4].

My dear Mistress,

This notion makes it clear that all what the Jews have done, through this forged Old Testament and through their conspiracies and killing of God's Prophets will find no way to success. Their attempts will have no chance to prevail.

The law and the Prophets will keep their power and revealation. And that is true and only true through the revelation of the Holy Koran bestowed by Allah on His Prophet Muhammad (Peace be upon him), the Seal of all Prophets and the Messenger of Allah.

My dear Mistress,

This notion of Christ (Peace be upon him)

4- Matthew 5: 17-19.

Testament in the same style speaks of Moses' death and after-death as follows:

> **"And Moses the servant of the Lord died their in Moab, as the Lord had said. He buried him in Moab, in the valley opposite Beth Peor, but to this day no one knows where his grave is. Moses was a hundred and twenty years old when he died, yet his eyes were not weak nor his strength gone"[3]?**

I added: What these authors have concluded in the 'About the Bible' is totally false and untrue. Sorry to say that, my dear mistress, but it is a fact, the bare fact.

As for the first quotation (Matthew 5: 17-19), it reads as follows:

> **Do not think that I have come to abolish the law or the Prophets, I have not come to abolish them but to fulfil them. I tell you the truth, until heaven and earth disappear, not the smallest letter, not the least stroke of a pen, will by any**

3- Old Testamen, Deuteronomy 34: 12, p. 189.

ment, called by the Jews 'The law and the Prophets'.

1- Matthew 5: 17-19. Here Jesus underlines the Authority of the Law.

2- Luke 24: 27. Here He underlines the message of the Prophets.

3- John 5: 39,40. Here He speaks of them as pointing to Himself as the source of eternal life"[1]

I addressed her in a highly polite manner and said in a very clear and elegant statêment:

My dear Mistress,

You Christians, followers of Christ, have nothing to do with the Jews and their ill-literary heritage so-called Old Testament. It is a forgery of Ancient Arab Prophets' heritage (Hüde, Saleh, Isma'il, Shu'ayb are but examples)[2], together with some ill-dreams, far-reachéd ambitions, and heaps of contradictions. How on earth could any follower of Christ believe that this is the Old Testament revealed to Moses by God where the same Old

---

1- Holy Bible, New International version (Lutterworth, England, 1987) pp. V VI.

2- Ibn Qutayba: al- Ma'ärif, 1st edn. (Beirut: 1987) p.33.

Preface

I was so much stunned once when in one of the highly elegant hotels of England, a Christian Maid approached me with a copy of the Old Testament saying that it is the basis of the Holy Bible. I clarified to her that the so-called Old Tastament has nothing to do with Christ and Christians, and more than that it has nothing to do with authentic real Torah revelated to Moses.

To my astonishment I looked up the following paragraph in a word entitled "About the Bible":

> **"Christians believe the Bible to be the Word of God because the Lord Jesus Christ believed it to be so. He constantly referred to the Old Testament in His teachings. In every case His words show that He believed in its historic accuracy and Divine Authority. Here are (three of many) passages which show His attitude to the Old Testa-**

Where does the so-called
Old Testament of the Jews
Stand in christ's Belief and in the
Holy Koran?

A Correction to a World-Wide
Misconception
A Critical Study

By

Muhammad Ali Abu Hamdah

B.A,M.A., M.Litt., Ph.D

Assistant Professor in the

University Of Jordan

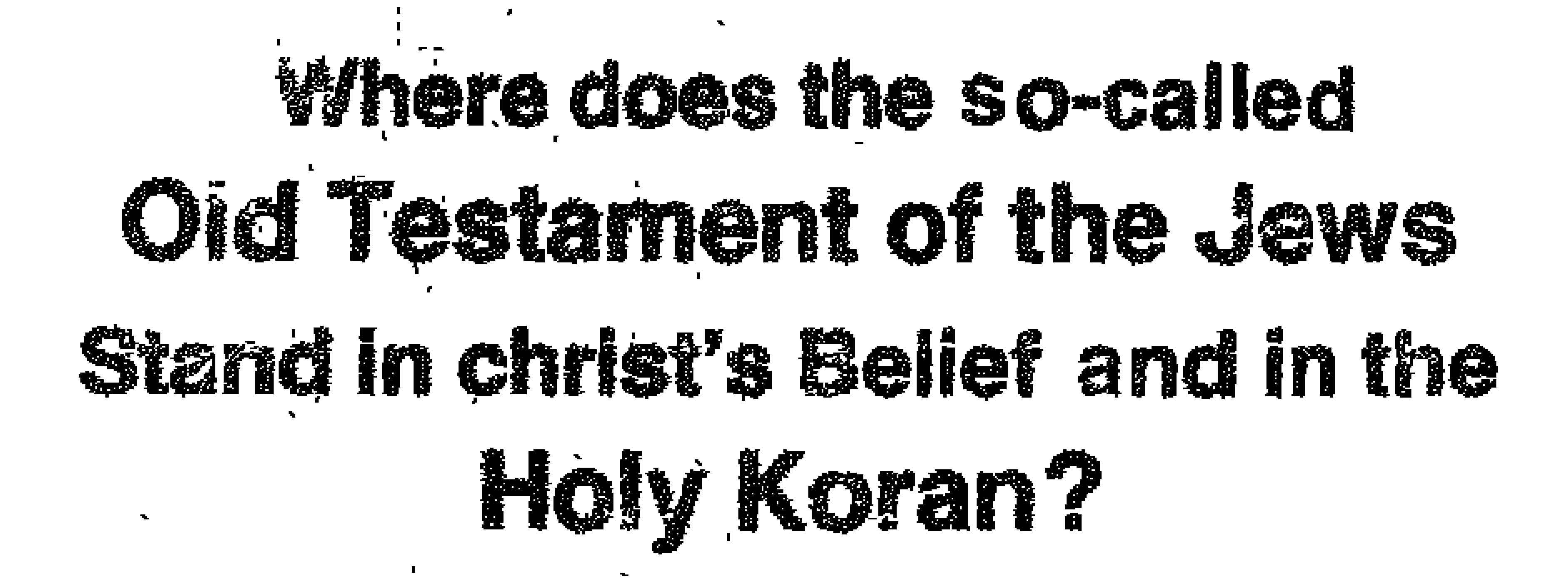
Dar Al-Bashir

Where does the so-called

Old Testament of the Jews

Stand in christ's Belief and in the

Holy Koran?



Where does the so-called Old Testament of the Jews Stand in christ's Belief and in the Holy Koran?

A Correction to a World-Wide Misconception

A Critical Study

By

Muhammad Ali Abu Hamdah

B.A,M.A., M.Litt., Ph.D

Assistant Professor in the

University Of Jordan

